7

لا المعنى الصحيح قال الاعلم في شرح الجمل الدليل على ان البدل على نية
تكرار العامل ثلاثة ادلة شرعي ولغوي وقياسي فالشرعي
قوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون
وقال الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم
واللغوي قول الشاعر

اذا ما مات ميت من تميم ** فسرك ان يعيش فجي بزاد
بخبز او بتمر او بسمن ** او الشي الملفف في البجاد

والقياسي يا اخانا زيد لو كان في غير النداء لقال يا اخانا زيدا
ويجب تقدير الضمير معه على احد الجوابين السابقين وعلى
تقدير ان يكون منصوبا على الاستثنا يكون الناصب له الا على
الاصح ولا يحتاج الى تقدير ضمير **وان كان الكلام ناقصا**
وهو الذي لم يذكر فيه المستثنى منه وهو الذي كان العامل
يتسلط عليه نحو ما قام الا زيد وما ضربت الا عمرا وان يكون
الكلام غير موجب بان تقدمه نفي او نهي صريحا كان كل منهما
او مؤولا فالذي فيه نفي بالتاويل نحو ويابى الله الا ان يتم
نوره فيابى في معنى النفي اي يريد وانها لكبيرة الا على الخاشعين
اي وانها لا تسهل الا على الخاشعين والذي فيه نهي بالتاويل
نحو ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال فهذا اشرط
في معنى النهي اي لا تولوا الادبار الا متحرفا او استفهام
وانما اعتبر عدم الايجاب ليفهم منه معنى صحيح فان الكلام
حينئذ يفيد معنى صحيحا غالبا نحو ما ضربني الا زيد فان
الفعل يقتضي فاعلا ورفع زيد بعد التقدير ما ضربني احد
الا زيد وهو معنى صحيح فلما صح المعنى في غير الموجب غالبا
حكم بصحة التركيب مطلقا طردا للباب وان لم يصح

بان الاسم المرفوع بدل من اسم لا باعتبار محله ولم يقولوا ابدل محمول
الاسم ولا كيف يكون هذا رافعا للاشكال وايضا فان الذي
يحل محل المبدل منه في هذا الباب هو الا وما بعدها كما مر
والذي احله هو محل المبدل منه هو الاسم الموجب منفكا عن
لفظ الا وهو خلاف المقرر في هذا الباب واجاب الشلوبين
عن ذلك بان هذا الكلام انما هو على توهم كلام اخر فاذا قلت
لا احد فيهما الا زيد صح الابدال على توهم ما فيهما الا زيد
وكذا يقال في كلمة الشهادة هو في معنى ما في الوجود اله الا الله
فيصح فيه الابدال كما تقدم والبدل في قولك قل رجل تقول
ذلك الا زيد وا قل رجل تقول ذلك الا زيد محمول على المعنى
دون اللفظ لان المعنى ما رجل يقول ذلك الا زيد ولا يجوز
ان يكون الا زيد بدلا من اقل المرفوع لانه لا يحل محله لان
الا لا ابتدا بها ولا من الضمير لانه لا يقال يقول الا زيد
وكذلك لا يكون بدلا من رجل في قل رجل لانه لا يقال
قل الا زيد ولان قل لا تعمل الا في نكرة ولا يقع بعدها الا
زيد ولا من الضمير لان الفعل في موضع الصفة ولا تنفي
الصفة وايضا فان اقل لا يدخل على المعارف في كون وانما
هو بدل من رجل على الموضع لانه في معنى ما رجل يقول
ذلك الا زيد وتقول ما مررت بالقوم الا زيد بالجر على
البدل والعطف وان شئت الا زيدا بالنصب على الاستثنا
وتقول ما رايت القوم الا زيدا بالنصب لا غير سوا
جعلته تابعا للمستثنى منه او منصوبا بالا على الاستثنا
ويظهر اثر ذلك في الناصب له ما هو وفي تقدير الضمير
بنا على ما سبق وعدمه فعلى تقدير ان يكون بدلا فالناصب له مقدر بنا على ان البدل على نية تكرار العامل

وهو

Copyright © King Saud University